

خطية الكبرياء (2)

كل قتلها أقوياء

كما سقط الشيطان بالكبرياء " أصبح مثل العلى " (أش4: 14) كذلك عمل على أسقاط أبونا الأولين بالكبرياء كذلك " تصيران مثل الله، عارفين الخير والشر " (تك 3: 5).

وهذا الإنسان الذي حطمته الكبرياء، وأسقطته من رتبته الأولى لم تكن هيينا، بل كان صورة الله ومثاله ...

قال الله: " نعمل الإنسان على صورتنا، كشبهنا. فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء، وعلى البهائم وعلى كل الأرض، وعلى كل الدبابات التي تدب على الأرض. فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه " (تك 1: 26، 27).

وهكذا كان الإنسان صورة الله. وكان متسلطاً على الأرض، وكل الكائنات التي فيها ومع ذلك سقط هذا الجبار وسقط بالكبرياء. سقط هذا الذي باركه الله وقال له وملاؤا الأرض وأخضعوها، وتسلطوا ... "

وأبناء آدم وحواء لاحقتهم هذه الخطية أيضاً، فحطمتهم ...